

الفاحش السمن، وقيل: النحيف الجسم، وهو من الأضداد، والمكثم من الوجوه: القصير الحنك، الداني الجبهة، المستدير مع خفة اللحم. والدُّعجة شدة سواد العين. وأهدب الأشفار: طويل شعر الأجناف. وجليل المُشاش: عظيم رؤوس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين. والكتد بفتح التاء وكسرهما مجتمع الكتفين وهو الكاهل. والأجرد الذي ليس على بدنه شعر. قال في النهاية: ولم يكن صلى الله عليه وسلم كذلك، وإنما أراد به أن الشعر كان في أماكن من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين، فإن ضد الأجرد: الأشعر، وهو الذي على جميع بدنه شعر. والكراديس رؤوس العظام واحدها كُردوس، وقيل: هي ملتقى كل عظمين ضخمين، كالركبتين والمرفقين والمنكبين، أراد أنه صلى الله عليه وسلم ضخم الأعضاء. والمسربة: الشعر الممتد من اللبّة إلى السرة وشن الكفين: هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر.

وأخرج الترمذي عن علي رضي الله عنه أيضاً أنه قال في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير، شُن الكفين والقدمين، ضخم الرأس ضخم الكراديس، طويل المسربة، إذا مشى تكفأ تكفؤاً كأنما ينحط من صيب، لم أر قبله ولا بعده مثله». تقدم قريباً تفسير الشن والكراديس والمسربة. وتكفأ تكفؤاً: تمايل إلى قدام. وروى بالهمز وبالياء. والصَّيب المكان المنخفض.

وأخرج البيهقي في السنن عن علي رضي الله عنه أيضاً أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض مشرباً بحمرة، ضخم الهامة، أغرُّ أبلج، أهدب الأشفار. الهامة الرأس. والأغرُّ من الغرة، وهو بياض الوجه. والأبلج الذي قد وضح ما بين حاجبيه فلم يفتقنا والاسم: البَلَج، والأشفار جمع شُفر، وهو بالضم، وقد يفتح، حرف جفن العين الذي ينبت عليه